

6) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اجمعين. اللهم صلي وسلم. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه. باب من الشرك النذر بغير الله قول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كانوا شره مستطيرا. نعم. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

يونس صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد بين المصنف رحمه الله فيما سبق ان الابواب القادمة تبين وتفسر معنى التوحيد ومعنى لا اله الا الله. واما يفسر معنى التوحيد ان يخص جل وعلا - [00:00:20](#)

في العبادات ومن هذه العبادات النذر فصرف النذر لغير الله شرك. ولهذا قال الامام رحمه الله باب من الشرك النذر لغير الله. باب من الشرك النذر لغير الله والنذر عبادة - [00:00:38](#)

فلا يجوز صرف العبادة لغير الله جل وعلا لان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. اذا النذر عبادة فلا يجوز صرف هذه العبادة لغير الله. ومن صرف هذه العبادة لغير الله - [00:00:56](#)

فهو مشرك وقد وقع في الشرك. وهذا واضح ولا اشكال فيه ما هو الدليل على ان النظر عبادة؟ حتى لا يخالف المخالف ويقول لا النذر ليس عبادة. يقول لا النذر عبادة بدلالة الكتاب والسنة - [00:01:18](#)

واستدل المصنف رحمه الله بالكتاب والسنة ليبين ان النذر عبادة. فمن ذلك ان الله جل وعلا اثنى على الموفين اثنى على الموفين بالنذر في قوله تبارك وتعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - [00:01:35](#)

وانما كان الثناء عليهم لانهم وفقوا بهذه العبادة التي اوجبوها على انفسهم. اوجبوها على انفسهم يوفون بالنذر فهذا ثناء عليهم لتزكية اعمالهم التعبدية ويخافون يوما كان شره مستطيرا ثناء عليهم في تزكية قلوبهم من الناحية ومن الاعمال القلبية - [00:01:55](#)

اذا اثنى الله على هؤلاء من جهته تزكية لاعمالهم وذلك بالثناء عليهم في ايفائهم النذر وتزكية لقلوبهم وذلك بالثناء عليهم حيث ان قلوبهم خائفة وجلة من الله جل وعلا ومن عذاب الله ومن هذا اليوم العظيم - [00:02:26](#)

فاذا دل على ان الخوف من الله عبادة النذر مثله. عباد ولا يثني الله جل وعلا على فعل الجائز على فعل المباح؟ لا الثناء في الشرع مبني على امرين اثنين - [00:02:47](#)

قمنا على فعل واجب او على ترك محرم واما الفعل المباح فلا يكون فيه الثناء كذلك الانسان يثنى عليه بخير وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم بخير على من يحافظ على السنن والمندوبات. ولكن لم يأتي في الشرع الثناء على من يفعل المباح - [00:03:06](#)

فلو قال لنا شخص ان النذر من المباحات وبالتالي المباح يجوز ان يفعل لاي شخص نقول لا النذر عبادة النذر عباد. ما هو النذر يا اخواني؟ النذر ايجاب شيء على النفس - [00:03:31](#)

ايجاب شيء على النفس لم يوجبه الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا رسوله صلى الله عليه هذا هو النذر. ان توجب على نفسك تفرض على نفسك شيء ما اوجبه الله عليك ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

وهذا الايجاب وهذا النذر ينقسم الى اقسام ايجاب شيء مباح في الشرع وايجاب شيء هو عبادة في الشرع ايجاب المباحات او ايجاد ما هو جائز في الشرع هذا لا يكون نذرا وتقربا الى الله ولا ينبغي - [00:04:06](#)

للانسان ان يفعله كأن ينظر الانسان انه سيقف تحت الشمس ساعات الوقوف تحت الشمس مباحة لكن ليس هذه وسيلة للتقرب الى الله. فلا يجوز النذر في هذا الباب واضح هذا الكلام؟ كان ينظر الانسان انه يمشي حافيا الى بيت الله الحرام - [00:04:30](#)

الحج والسعي الى البيت عبادة. تخصيصه بهذه الطريقة ليس مقصودا شرعا. لان المشي حافلا من باب المباحات وليس هو من باب

القرب والطاعات وانما يكون النذر واجبا على الانسان ان يفي به اذا كان في على وجه القربى فيما هو قربة - [00:04:52](#)

مثل ان ينظر الانسان على نفسه انه يصوم الاثنين والخميس. والصوم اصلا عبادة اذن فايجاب شيء على نفسه زيادة عن العبادة

الاصلية هذا هو النذر يوجب الانسان على نفسه انه يصلي الضحى - [00:05:18](#)

يوجب الانسان على نفسه انه يقرأ كل يوم عشرة اجزاء. المهم ان يوجب على نفسه شيئا مما ورد في الشرع انه طاعة وعبادة فهذا

يجب الوفاء به. وقد جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [00:05:35](#)

واقفا في الشمس قال ما له؟ قال نذر ان لا يستظل. قال مروه فان الله غني عن نذره ورأى رجلا يمشي واغمي عليه من شدة التعب

وهو نذر ان يحج كان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يركب - [00:05:50](#)

قال مروه فليركب فان الله غني عن هذا وهذا يدل يا اخوان على ان النذرة في المباح لا يكون قرب الى الله جل وعلا. انما النذر الذي

يكون قربة الى الله هو النذر فيما له - [00:06:05](#)

اصل في الشرع انه عبادة. النذر فيما هو في الاصل في في اصل الشرع عبادة واما النذر في المحرمات فهو محرم لا يجوز ابتداءه ولا

يجوز الوفاء به كان ينظر الانسان انه سيقطع رحمه - [00:06:18](#)

نقول هذا محرم النذر به لانه على وجه المعصية ولا يمكن للانسان ان يتقرب الى الله بالمعصية فالنذر الذي هو في الاصل ايجاب شيء

من الطاعات والقربات هذا عبادة واما النذر في المباحات نقول ان هذا لا لا ينبغي ان يكون - [00:06:39](#)

ولو كان لا يجب الوفاء به. لا يجب الوفاء به. واختلف العلماء الفقهاء في من نذر مباحا او في من نذر محرما هل يجب عليه كفارة

يمين او لا؟ العلماء مختلفون في ذلك والذي يظهر من الحديث السابق في هذا الباب الذي مضى - [00:07:03](#)

انه لا يجب عليه شيء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا نذر في معصية الله ولا نذر فيما لا يملكه الانسان نعم. وقوله وما انفرتم

من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. الله اكبر - [00:07:23](#)

وهذا ايضا دليل على ان النذر عبادة لان الله جل وعلا جعل النذر قرينة النفقة جعل النذر قرين النفقة. قال ما انفقتم من نفقة ومعلوم

ان النفقة سواء كان فرضا مثل الزكاة او مثل - [00:07:43](#)

الكفارات او كان مستحبا مثل الصدقات ان ذلك كله عبادة. ولا يختلف في هذا احد من المسلمين. فاقتراب ندري به دليل على انه اباداة

مثله. ولهذا قال وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اي يعلم نذر - [00:08:02](#)

وعبادتكم فيجازيكم عليه خيرا على النفقة خيرا. وعلى الوفاء بالنذر خيرا نعم وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع - [00:08:22](#)

طه فليقم ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. حديث عائشة رضي الله عنها يبين لنا ويظهر بجلاء ان النذر الذي هو عبادة اذا كان في

الطاعة واما النذر الذي يكون في المحرم - [00:08:40](#)

فهذا لا يكون نذرا ولا يمكن للانسان ان يتقرب بمحرم الى الله. من نذر ان يطيع الله فليطعه. اي فليوفي بنذره هذا المراد بل يطعه

يعني فليوفي بنذره وليفعل ما اوجبه على نفسه - [00:09:00](#)

مثل ان يقول الانسان لاعتمر هذه السنة ها؟ لله علي نذر ان اعتمر هذه السنة ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه وهذا امثله كثيرة

ولا منتهى لها. كان يقول الشخص - [00:09:18](#)

نذر علي الا اصلي في جماعة. نقول هذا نذر معصية. لا يجوز ولا ينعقد لا يجوز ولا ينعقد. نعم على الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا

ينعقد واما الجواز فبالاتفاق انه لا يجوز. نعم. قال رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة - [00:09:37](#)

بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. قال المصنف باب من الشرك الاستعاذة

بغير الله جل وعلا الاستعاذة بغير الله والاستعاذة - [00:09:57](#)

معناه طلب الحماية واللجوء بلفظ خاص طلب الحماية واللجوء بلفظ خاص كأن يقول استعيز بك يا ربي او يقول اعوذ بكلمات الله او

يقول اعوذ برب الفلق هذه هي الاستعاذة - [00:10:17](#)

الاستعاذة بهذا اللفظ الخاص لا تجوز الا لله جل وعلا. اما الاستعاذة بالمعنى المطلق الذي هو اللجوء وطلب الحماية فهو يجوز من رجل قادر ان تطلب منه تقول انا في حماك - [00:10:41](#)

انا لاجئ اليك انا اطلب منك ان تحميني هذا ما في بأس لكن بشرطين اثنين ان يكون الذي لجأت اليه وطلبت منه العون والمدد ان يكون حيا قادرا ان يكون حيا قادرا - [00:11:01](#)

اما اذا لم يكن قادرا فهذا عبث فهذا عبث لا يطلب الانسان الحماية من رجل لا يقدر الا عبثا واستهزاء واذا كان قادرا ولم يكن حيا حاضرا كطلب العون من الملائكة او من الجن فهذا لا يجوز - [00:11:20](#)

لانه طلب من الغائب والطلب من الغائبين لا تجوز مطلقا الا في حق الله جل وعلا وعلى هذا فالاستعاذة بهذا اللفظ الخاص اعوذ بك يا رب استعيز بك يا رب. اعوذ يعني اطلب العود واستعيز السنين فيه ظاهر على انه للدلالة على الطلب - [00:11:43](#)

استعيز بك يا رب اعوذ برب الفلق من اي شيء من شيء تخافه او من شيء ترقبه مما فيه مضرة على نفسك او على اهلك او على مالك او حتى على دينك - [00:12:07](#)

فهذه عبادة ولا يجوز صرفها لغير الله جل وعلا ولهذا قال المصنف باب الاستعاذة بغير الله شرك لا تقل للشخص انا اعيز بك بهذا اللفظ ينبغي تركه. ولا يكون شركا اذا كانا حيا قادرا - [00:12:23](#)

ولكن هذا اللفظ لا تستعمله الا في حق الله جل وعلا الا في حق الله جل وعلا وانما تقول استعيز بالله واعوذ بالله واما لماذا كانت الاستعاذة بغير الله شركا - [00:12:42](#)

لانه قلنا وذلك لوجهين الوجه الاول ان الاستعاذة عبادة ولهذا امر امر المسلم ان يستعيز بالله اذا اصبح واذا امسى وان يقرأ المعوذتان دبر كل صلاة كل هذا على وجه التعبد والتقرب لله جل وعلا - [00:12:59](#)

فاذا الوجه الاول ان الاستعاذة بالله عبادة فلا يجوز صرف الاستعاذة لغيره الوجه الثاني ان طلب الاستعاذة من رجل اه غائب ولو كان قادرا او ميت ان هذا فيه تشبيه له بالغائب بالغيب الذي هو الله جل وعلا - [00:13:20](#)

لان الذي مات لا يسمع والذي هو غائب لا يسمع فكذلك تناديه كانهك شبهته بالله جل وعلا الذي هو غيب عنا ومع ذلك ندعوه لانه يسمع فاذا دعوت الذي هو غيب عنك - [00:13:44](#)

سواء كان غيبا بالموت او كان غيبا بالنظر فهذا معناه والعياذ بالله تشبيهه للمخلوق بالخالق في صفة من صفات وهو السمع الذي لا يخفى عليه شيء فهذا شرك في الربوبية ايضا والعياذ بالله - [00:14:05](#)

ولهذا كان صرف الاستعاذة لغير الله شركا مطلقا لا تجوز الاستعاذة الا بالله جل وعلا ولهذا ذكر المصنف الايات التي تدل على ان الاستعاذة عبادة وانه لا تجوز الا لله جل وعلا - [00:14:22](#)

قال سبحانه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا وجه الشاهد يا اخواني من وجهين اثنين الوجه الاول ان الله عز وجل حكى ما كان يفعل المشركون - [00:14:38](#)

فهذا دليل على ان الاستعاذة بغير الله هو من افعال المشركين. هذا هو الوجه الاول والوجه الثاني ان الله قال فزادوهم رهقا. هم كانوا يستعيزون بالجن اذا نزل احدهم في المنزل يقول اعيز واستعيز - [00:14:59](#)

بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فينام قرير العين بعد ان وقع في الشرك وسيد قومه يحفظه او انه ها يمنع السفهاء منه فزادوهم رهقا على هذا التفسير يكون المعنى فزاد الجن المستعاذ بهم - [00:15:16](#)

الانشاء رهقا بمعنى تعمقا وادخالا واطمئنانا الى الشرك لانه قال نمت فلم يصبني شيء وعلى التفسير الاخر وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. يقول المشرك بعد ان ينزل في منزل اعيز او استعيز بسيدي هذا الوادي من سفهاء قومه - [00:15:39](#)

فيضحك عليه سيد القوم من الجن ويقول انظر كيف وقع في الشرك ويأمر السفهاء بان اه يلعب به او يضروه فحين اذ يزداد هو استعاذة بالجن والجن يزيدهن تعبا ويزيدونه نصبا فلم يستفد من استعاذته شيئا - [00:16:05](#)

والاية محتملة لهذين الوجهين وقد جاء عن المفسرين تفسير الاية بهذين التفسيرين. على كل الشاهد من الاية ان الله وصف ان هذا

فعل من افعال المشركين انهم كانوا يستعيذون بالجن. ومعلوم ان الجن غيب - [00:16:29](#)

لا يرون ولهذا قال جل وعلا انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه فكيف تستعيذ بشيء لا تراه لا يجوز لك هذا لان هذا والعياذ بالله كأنك تعطيه وصف الربوبية - [00:16:48](#)

لان الذي يسمع كل شيء وهو غيب هو الله جل وعلا واما الجن والملائكة والنبیین وغيرهم فليس لهم ذلك نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:17:05](#)

صح بنتي لكن ابغى اعرف ليش قلت انت؟ خولة طيب خوخة ولا ممنوع يا صح؟ احسنت نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء - [00:17:24](#)

حتى يرحل من منزله ذلك. نعم. رواه مسلم. الله اكبر. حديث خولة ايضا يدل على ان الانسان لا يجوز له ان يستعيذ الا بالله وان

الاستعاذة بالله فيها منفعة للانسان دنيوية ودينية - [00:17:55](#)

دنيوية من حيث ان المستعاذ به هو الله جل وعلا فهو يعيذه ويقدر على منعه وحفظه ورعايته ودينية لان الاستعاذة قرينة الى الله فاذا استعاذ بالله زاد تقربا الى الله - [00:18:11](#)

ولهذا قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وهذه استعاذة بصفات الله. لان كلمات الله المقصود بها كلام الله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:18:27](#)

فيجوز للانسان ان يستعيذ بالله وباسماء الله وبصفات الله هل يجوز للانسان ان يستعيذ بالله بذاته وان يستعيذ باسماء الله فان يقولوا اعوذ بالرحيم. ويجوز ان يستعيذ بصفات الله كأن يقول اعوذ بكلمات الله اعوذ بعزة - [00:18:44](#)

الله وقدرته من شر ما اجد وما احذر. كما في حديث الرقية فهذا كله يدل على ان هذه عبادة لا يجوز صرفها لا تجوز صرفها لغير الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم المنفعة الدنيوية فقال لم يضره شيء ها في منزله ذاك حتى ينصرف. نعم - [00:19:04](#)

قال رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. الله. وقول الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. الله اكبر. قوله رحمه الله - [00:19:27](#)

باب من الشرك باب من الشرك الاستغاثة بغير الله او دعاء غير الله الاستغاثة الشين فيه للطلب ومعناه طلب الغوث طلب العون طلبوا المدد كأن تقول اللهم انجني اللهم اغثني - [00:19:47](#)

يا حي يا قيوم بك استغيث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ونحو ذلك من الكلمات فالاستغاثة معناه طلب الغوث مثل الاستعاذة معناه طلب العون الا ان الاستغاثة الا ان الاستغاثة - [00:20:13](#)

اخص من الاستعاذة فالاستعاذة اعم من حيث انه يكون بلفظ الاستغاثة وبغيرها واما الاستغاثة فلا يكون الا بلفظ النداء خاصة يا رحمن اسألك الغوث ويكون بلفظ خاص ايضا بذكر الغوث وبذكر - [00:20:33](#)

اه ذكر الاستغاثة وطلب ذلك وهنا ينبغي لنا ان نفقه كيف ان المصنف قال باب من الشرك الاستغاثة بغير الله او باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - [00:20:58](#)

ومعلوم ان المصنف رحمه الله اراد بهذا الاستغاثة الشريكية والا فان الاستغاثة ثلاثة انواع كما يقول ذلك بعض اهل العلم الاستغاثة الاولى استغاثة بحي قادر كما جاء في القرآن فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى ففضى عليه - [00:21:19](#)

الرجل القبطي غلب غلب هذا الاسرائيلي بس فلما رأى الاسرائيلي موسى وكان قويا عليه الصلاة والسلام فاستغاث به. بمعنى قال له يا موسى انقذني هذا معنى الاستغاثة يا موسى اغثني - [00:21:47](#)

فجاء موسى عليه الصلاة والسلام ففرق بينهما ثم وكز القبطي فهذه استغاثة بحي قادر وهذا لا بأس به وهو مشروع بدلالة الكتاب والسنة والنوع الاخر استغاثة غير جائزة ولكنها لا تكون شركا - [00:22:07](#)

كأن يستغيث بحي يسمع لكنه لا يقدر بحي يسمع لكنه لا يقدر كأن يستغيث المكروب بوليده صغير ويقول يا طفل انقذني فان هذا

يكون عبثا وهو محرم ولا يكون شركا - [00:22:33](#)

والنوع الثالث وهو النوع الشركي الاستغاثة الشركية ان يدعو الانسان ان عفوا ان يستغيث الانسان برجل غيب سواء كان غيبه بالموت او كان غيبه بالنظر كأن يكون الشخص في مصر وانت تناديه - [00:22:57](#)

يا فلان انقذني او ان ينادي الملك ويقول يا جبريل اغثني او ان ينادي الجن فيقول يا جن اعينوني فهذا كله من الشرك ولا يجوز ابدا الا في حق الله جل وعلا ان يقول الانسان يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:23:18](#)

يا رحمن اغثني يا قوي اغثني ونحو ذلك. والاستغاثة يجوز بتوسل ويجوز بغير توسل بتوسل كان يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. فتوسل برحمة الله في طلب الغوث من الله جل وعلا - [00:23:45](#)

ويجوز ان يكون الاستغاثة بالله جل وعلا من غير توسل كان يقول يا الله اغثني وهنا المصنف لما قال باب من الشرك ان يستغيث بغير الله قصد الاستغاثة الشركية واما الاستغاثة بالله فهذه قرينة وعبادة لله جل وعلا - [00:24:05](#)

وذكر المصنف رحمه الله تحت هذا الايات والاحاديث ومن تلكم الايات قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:24:27](#)

والدعاء قلنا هو طلب الدعاء مطلق الطلب سواء كان على وجه الاستغاثة او لم يكن على وجه الاستغاثة. على وجه الاستغاثة كان يقول اللهم اغثني فقله اللهم ها؟ هذا دعاء - [00:24:42](#)

وان يقول اللهم اسألك ان تنقذني من هذه المشكلة هذا دعاء وهو على وجه الاستغاثة فالدعاء المطلق ان يدعو بدعاء ليس فيه طلب شيء عاجل فيه طلب الغوث كأن يقول اللهم ادخلي الجنة فهذا دعاء ولكن ليس فيه - [00:24:58](#)

وطلب الغوث الان ولا فيه استغاثة الان وان يقول اللهم اجرني من النار او ان يقول اللهم اهدني فهذا ليس فيه استغاثة وانما هو دعاء مطلق والله عز وجل يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. لاحظ - [00:25:19](#)

منع من الدعاء ممن لا ينفع ولا يضر ومعلوم ان الحي اذا كان حاضرا فلم يكن مغيبا فانه يستطيع ان ينفع ويضر فيما يقدر عليه ولهذا نقول لو ان انسان دعا من الحي الحاضر شيئا لا يقدر عليه يكون شركا كان يقول - [00:25:40](#)

يا فلان اسألك الولد يا فلان اسألك ان ترزقني او يقول يا فلان اسألك ان تشفيني من هذا الكلام ونحوه فهذا لا يقدر عليه الا الله جل وعلا فهذا ايضا شرك - [00:26:06](#)

لكن الله عز وجل قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك نعم الحي لا يقدر على اشياء ولا يجوز دعاؤه والغائب لا يقدر على اشياء فلا يجوز دعاؤه - [00:26:23](#)

لا ينفعك ولا يضرك لكن المشركين في هذا الزمن ملبسين فيقولون ان الاحياء ينفعون ويضرون نقول هذا كذب على الشرع مخالف للعقل كذبه على الشرع واضح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:40](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. فاذا كان هو لا يستطيع ان ينفع نفسه في اصال الخير الى نفسه. فكيف يصل الى غيره تدلى انه لا يستطيع ان ينفع نفسه فكيف ينفع غيره؟ وقال الله جل وعلا انك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من - [00:27:00](#)

في القبور اذا لا يستطيع محمد محمد صلى الله عليه وسلم ان يسمع الموتى ولا ان يسمع الاموات المدفونين في القبور؟ اذا كيف ينفعون ويضرون وهم لا يسمعون لا يمكن هذا من حيث دلالة الشرع ومن حيث دلالة العقل ان الانسان يرى ان الاموات لا يستطيعون ان ينفعوا انفسهم - [00:27:21](#)

فيأتي الشخص ويغسله ويكفنه ويجعله تحت التراب وهو لا يستطيع ان يقول لا تفعل هذا الفعل لا تتركني وحيدا كذلك نعرف نحن بدلالة العقل ان المغيب عنا لا يستطيع ان ينفعنا - [00:27:42](#)

لو اشتغلنا به لا يستطيع ان ينفعنا لو اشتغلنا به كأن يكون شخص في الرقة مثلا او في الصباحية وانت تستغيث به كل العقلاء يقولون هذا جنون. ماذا يفعل لك فلان وهو ما يسمعك؟ لو تصرخ من هنا الى بكرة. العدو مقيدك ها - [00:27:58](#)

يقول لك اصرخ ما شئت لن يسمعك احد. فاذا يا اخوان ينبغي ان نعلم ان دعاء غير الله شرك اذا كان ممن لا ينفع ولا يضر. ومعلوم ان

بني البشر قد ينفعون ويضرون فيما هو في مقدورهم - [00:28:17](#)

فيجوز الاستغاثة بهم اذا كانوا احياء ولا ينفعون ولا يضررون فيما هو ليس بمقدورهم كاحياء الاموات واشفاء المريض ونحو ذلك فلا يجوز اذا الاستغاثة بهم ولا الاستعانة بهم. ولا يجوز ايضا دعاؤهم. ولهذا قال لا تدعوا - [00:28:36](#)

من دون الله ما لا ينفك ولا يضر. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والمقصود بقوله تعالى من الظالمين يعني من المشركين. فدل ان مع غير الله شرك نعم وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. هذه - [00:28:57](#)

امر من الله جل وعلا ان نطلب الرزق منه سبحانه. فاطلبوا عند الله الرزق لان الرزاق هو الرزاق هو الله جل وعلا ولا يجوز لانسان ان يطلب الرزق من الله. لان هذا لا يقدر عليه احد الا الله جل وعلا - [00:29:19](#)

لا تقول يا فلان ارزقني لكن اذا كنت تطلب منه شيئا مما يقدر عليه تقول يا فلان اعطني بعضا مما عندك من المال ها ما الذي تقوله؟ اما ان تطلب منه الرزق فلا - [00:29:38](#)

فان هذا من خصائص الله جل وعلا ومن خصائص ربوبيته. فمن طلب الرزق من غير الله كان يذهب الى القبر ويقول اسألك يا جيلاني ان ترزقني ذرعا ها وثمرات طيبا فهذا شرك بالله جل وعلا - [00:29:51](#)

او ان يذهب الى قبر او ضريح او شجر او مدر او نحو ذلك ويطلب منه البركة في الرزق فهذا ايضا شرك. نعم وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعاء - [00:30:09](#)

واكلون. نعم. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. الله اكبر. قوله تعالى ومن قل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له. الاستفهام هنا يا اخواني استفهام انكار وتوبيخ - [00:30:30](#)

بمعنى لا احد اضل من الذي يدعو غير الله فيما لا ينفعه ولا يضره. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة اجلس هنا - [00:30:50](#)

وادعو المقبور الميت الف سنة لم يستجيب لك. كذلك الانسان لو جلس ودع المغير وهو لا يسمع لا يستجيب له حتى لو جاء وبعد ذلك وبخ قال لماذا لم تجبني وانا اناديك؟ قال ما سمعتك - [00:31:05](#)

فلا يستحق التوبيخ بل ان فعلك سوف يعده جنونا ومسه من اضل ممن يدعو من دون الله؟ من لا يستجيب له ولماذا لا يستجيب احد غير الله؟ ذلك يعود الى امرين اثنين - [00:31:22](#)

اما لانهم لا يقدررون واما لانهم قادررون ولكنهم لا يسمعون والله جل وعلا هو القادر وهو السميع. وهو الذي يجب ان يدعى سبحانه وتعالى. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من - [00:31:37](#)

لا يستجيبوا له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. الواو هنا حالية اي والحال ان هؤلاء المدعوين عن دعاء من يدعونهم في غفلة لا يعلمون لا يسمعون ثم قال عز وجل واذا حشر الناس يعني يوم القيامة كانوا لهم اعداء هؤلاء المدعوين من دون الله فعيسى والملائكة والجن - [00:31:53](#)

يتبرأون بل حتى المشركين حتى الطواغيت يتبرأون من معبوداتهم. ابليس يتبرأ واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين الكافرين بمعنى جاحدين يقول نحن ما طلبنا منهم ان يعبدوننا نحن نبرأ الى الله من من عباداتهم نبرأ اليك يا ربنا من عباداتهم - [00:32:18](#)

اذا لا يجوز للانسان ان يستغيث او ان يستعيز او يدعو الا الذي سبحانه يستحق العبادة وهو سميع قادر جل في علاه نعم وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه مع - [00:32:42](#)

الله اكبر وقلنا قبل ذلك في درس مضى قاعدة الاستفهام اذا كان واردا في معرض الربوبية فانه للتقرير والاستفهام اذا كان في معرض اللوهمية فانه للانكار والتوبيخ الان عندنا استفهامان الاستفهام الاول - [00:33:03](#)

في ذكر بعض صفات الربوبية. امن هنا الهمزة همزة استفهام. وهو استفهام تقريرى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ماذا كان جوابهم؟ كان جوابهم الله اذا الاستفهام هنا ليس استفهاما انكاريا لا هو استفهام تقريرى

بمعنى لا احد - 00:33:30

يجيب المضطر ويكشف سوء الا الله وانتم تعلمون ذلك وهم يقرون بذلك. الله مع الله؟ هنا الاستفهام توبيخي وتقريع لهم الله مع الله
اي احد يستحق العباد مع الله وانتم تعلمون ان الذي يجيب المضطر ويكشف سوء والله - 00:33:57

فجاء بالاستفهام الاول الذي هم يقرون به ليلزمهم بالاستفهام الثاني الذي هم ينفرون منه فجاء بالربوبية ليلزمهم بالالوهية. المشركون
وهم مشركون يعلمون ان الذي يجيب المضطر ويكشف سوء هو الله - 00:34:17

لكنهم يتخذون الانداد معبودات لتقربهم الى الله زلفى واما اليوم فواسفا على مدعي الاسلام كثير منهم يظنون ان غير الله ينفع ويضر
وانه يستحق الدعاء وانه يكشف سوء وانه يجعل الناس خلفاء في الارض وانه والعباد بالله يجيب المضطر - 00:34:35

كما يقول الصوفية والعباد بالله يقولون ان الله عز وجل وكل امور الارض الى اربعة اقسام. كل واحد يتصرف فيه ناحيته والعباد
بالله. هذا من الشرك الاكبر في الربوبية ما كان موجودا حتى عند مشركي في عهد النبوة الاولى. نعم - 00:34:59

وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:19

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. الله اكبر. هذا الحديث يا اخواني من الاحاديث التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى حمى التوحيد حتى انه كان ينهى عن الشيء المباح مخافة ان يقع الناس في الشيء المحرم - 00:35:39

الاستغاثة بالحي القادر جيش كما استغاث الاسرائيلي بموسى عليه الصلاة والسلام واستغاثة الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم
جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم حي قادر يستطيع ان يأمر بقتل المنافقين - 00:36:03

وبالاحذ على ايديهم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يستغاث بي لان هذه اللفظة استغيث بك يا رسول الله وهو حي هذه
اللفظة لا ينبغي ان تستعمل - 00:36:23

لكن يقولون يا رسول الله هذا المنافق كف اذاه عنا ونحو ذلك. منع رسول الله من اللفظ منع رسول الله من اللفظ وهو مباح وذلك سد
اللباب الذرائع المؤدية الى المحرمات - 00:36:39

فقال صلى الله عليه وسلم انما اداة حصر. يستغاث بالله. انما يستغاث بالله ولا ولاحد ان يقول ان الاستغاثة بهذا اللفظ بالحي القادر
كان سائغا في الشرائع السابقة كما في شريعة موسى ويعقوب وغيره - 00:36:56

كما جاء في القرآن ولكنه لا يسوغ في شرع محمد صلى الله عليه وسلم وينبغي ان لا يستعمل هذه اللفظة الا في حق الله جل وعلا
نعم قال رحمه الله نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يا اخوان لو تبكرون شوي بارك الله فيكم

- 00:37:17

نخليها ان شاء الله خمسة وثلاث او ربع كيفكم عاد. طيب قبل ما تذهبون ايش رأيكم الآن الان جاء الاذن من الوجه الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب -

00:37:38

ورحمة الله عليه. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. الحمد لله
رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:37:57

وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد ذكر المصنف رحمه الله تعالى فيما مضى من الابواب بعضا مما هو من الشرك. ثم قال رحمه الله باب
قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهم يخلقون - 00:38:16

هذه الاية او هذا الباب انما اراد المصنف رحمه الله ان يبين ان الشرك شنيع وذلك لان ادعاء الشراكة لا يكون الا بدليل الان انت لو
ذهبت الى مؤسسة لاحد من الناس - 00:38:34

وقلت انا شريكك في هذه المؤسسة او فلان شريكك في هذه المؤسسة. ها فبدل ما تسميها مؤسسة تقول لا هذه شركة الناس يقولون
عنك ظالم لانك ظلمت هذا الرجل وادعيت معه الشراكة او ادعيت له الشريك ولست له شريكا وليس له شريك - 00:38:55

فأله جل وعز وله المثل الأعلى خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم هؤلاء الذين كفروا بربهم يشركون. يجعلون له

الشركاء ومعلوم أنهم لم يخلقوا ولم يرزقوا ولا يملكون ولا - [00:39:19](#)

يستطيعون التصرف في الكون فدل على نفي الشركة. كأن المصنف رحمه الله أراد بهذا أن يبين أنه إذا علمت أيها المسلم أن الذي

خلق ورزق وملك هو الله فلا يجوز لك أن تشرك معه غيره لا في الاستغاثة ولا في الاستعاذة - [00:39:41](#)

ولا في الاستعانة ولا في الدعاء وقوله تعالى إيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصره. ولا أنفسهم ينصرون

هذه الآية مبينة إلى أن الشراكة إنما تكون لسبب من الأسباب - [00:40:05](#)

رجل عنده مال ليس عنده قدرة على العمل. ماذا يفعل؟ يدفع ما له إلى شخص عنده قدرة فيشترك معه ليعمل اليس كذلك هذه اللي

يسمونها في كتب الفقهاء بالمضاربة شخص عنده مال وعنده ملك ما عنده قدرة - [00:40:28](#)

وشخص عنده قدرة وآخر عنده قدرة لكنهما يتشاركان حتى تجتمع القدرتان فيكونان أقوى لاحظ فيكونان أقوى وهذه يسميها الفقهاء

بشراكة الأعيان أو الأبدان مثل شخصان يقول كل واحد منهما للآخر بدال ما كل واحد يروح منه يحتطب ويتعب في كسر هذه

الجدوع الكبيرة نتشارك - [00:40:51](#)

الحطب سنحتطب. إذا الشراكة إنما يكون أما لعدم لعجز في القدرة لعجز في القدرة عنده ملك ولكن عنده لا يوجد عنده قدرة أو تكون

الشراكة لنقص في القدرة فيريد أن يكمله بقدرة آخر. بقدرة آخر - [00:41:19](#)

أو تكون الشراكة لعدم وجود الملك مع وجود القدرة أو تكون الشراكة مع عدم وجود الملك مع وجود القدرة. شخص قوي ما شاء الله

يعمل يستطيع لكن ما عنده شيء - [00:41:39](#)

زكي مهندس يعرف يفهم ما عنده شركة ولا شيء يا فلان لماذا لا تعمل؟ قال ماذا أفعل؟ ما عندي ملك صح ولا لا؟ إذا الناس لماذا

يتشاركون لهذه الأمور الثلاثة - [00:41:53](#)

أما لعجز في الملك أو لضعف فيه أو أو لعجز في القدرة أو لضعف في القدرة فإذا علم المسلم وإذا علم العبد أن الله جل وعز تام ملكه

كامل قدرته غير محتاج لأحد فانتفى الشركة في جميع الصور والأحوال - [00:42:06](#)

ولا يمكن أن يتصور أن مع الله شريك مطلقا. لأن الشراكة معناها النقص والعيب فلا يشترك أحد مع آخر إلا لوجود النقص والعيب

وتكميلا لهذا العيب كل واحد منهما يشارك الآخر. فكيف - [00:42:29](#)

الله عز وجل هنا يأتي بالاستفهام الذي يقول إيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون هذا الاستفهام هنا استفهام توبيخ وتقنية أي

كيف تشركون مع الله جل وعلا هذه الأصنام والأوثان وأنتم تعلمون - [00:42:47](#)

أن الله متصرف وحده بقدرته ومالك وحده لمخلوقاته وغير محتاج إلى أحد بدليل أنه ينصر وغيره لا ينصر. فانتفى الشركة بجميع

الوجوه. هذا معنى هذا الكلام المصنف استشهد بهذه الآية في هذا الباب وبوب له باب قول الله تعالى ليبين أن الشراكة منفية عن الله

في جميع الصور - [00:43:05](#)

نعم. وقوله ما الذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمين. كما قلت لكم والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمين. متى يتصور

الشراكة؟ مع وجود الملك أما إذا كان لا يملك شخص يجي يقول لك يا عبد الله أنا بصير شريك لك في التجارة شتقول له؟ تقول له

تبي تشتغل لنفسك معي ولا تبي تشتغل بملكك - [00:43:34](#)

يقول لك أنا ما أقدر اشتغل ولا عندي ملك. شتقول له تقبل شراكتي ولا ما تقبل؟ ما تقبل لا تقبل والله يقول والذين تدعون من دوني ما

يملكون من قطمير قطمير تعرفون إيش القطمير - [00:44:02](#)

اللي بالنوى ها بعدين أخاف يأكل التمر الفتيلة هذه شوفوا هذه موجودة في وسط النواة. هذه تسمى فتيلة. اللي في قلب النوى

القطمير هو هذا الغشاء الموجود على النوى. شوف ها ها طلعتها لكم الآن شوف هذا الغشاء الرقيق والنقيير هو هذه الحفرة الموجودة -

[00:44:18](#)

في ظهر النوى كلها مذكورة في القرآن. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير مثل هذه الغشاوة ما يملكون مع الله جل وعلا

فاذا كان لا يملكون فكيف يتصور منهم الشراكة؟ قد يكون شخص صح هم لا يملكون لكن يمكن عندهم قدرة لذلك ماذا قال الله

بعدها؟ بعد الاية مباشرة - [00:44:49](#)

لا يسمع دعائك. اذا انتفى حتى القدرة ولا لا؟ انتفى القدرة ايضا. نعم وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد احد وكسرت ربايعته. نعم. شجة بمعنى جرح. النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. شج بمعنى جرح والشج يكون في الوجه -

[00:45:09](#)

نعم فقال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ كسرت ربايعته المقصود السن معروف بالرباعيات ولكل انسان رباعيات سن ها هنا وسن ها هنا وسن ها هنا وسن ها هنا. ولذلك سميت بالرباعيات نعم - [00:47:44](#)

وهو مما يلي الثنايا من كل طرف نعم تنزلت ليس لك من الامر شيء. الله اكبر. الله اكبر. انظروا كيف المصنف رحمه الله دقيق في

استنباطه النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد - [00:48:03](#)

قال كيف يفلح قوم ولوا امرهم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء. يعني الفلاح والنجاح والهداية ولا ضلال هذا ليس بيدك هذا بيد الله جل وعلا. فنفى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن خيرة

خلقه - [00:48:20](#)

وعن احب الناس اليه نفى عنه ان يكون يملك شيئا من الفلاح نفيا او ايجادا نفيا او ايجادا. وهذا دليل على تمام وقوة ملكه جل وعز

وانه المتصرف وحده وانه القادر وحده وانه المعطي وحده والمانع وحده جل في علاه. نعم. وفيه عن ابن عمر - [00:48:45](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر

اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله - [00:49:11](#)

ليس لك من الامر شيء. الله اكبر. هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر انما هو في قصة اه قتل القراء حينما قتل القراء النبي صلى الله

عليه وسلم اصبح شهرا يدعو عليهم - [00:49:31](#)

ويقول اللهم والعن فلان وفلانا او ان هذه القصة مختلفة عن قصة القراء فيكون المقصود عن فلانا وفلانا طواقيت الكفار في مكة لانهم

كانوا يعذبون المستضعفين في مكة كهف فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم ويقول اللهم العن الوليد والعن فلانا وفلان -

[00:49:45](#)

فانزل الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء النبي صلى الله عليه وسلم يقنت على الكفار ويلعنهم والله عز وجل انزل عليه هذه الاية

ليس لك من الامر شيء. لان اللعنة ما معناها يا اخواني - [00:50:04](#)

فالطرد من رحمة الله. والذي يطرد من رحمة الله هو الله جل وعلا ليس احد غيره فانزل الله ليس لك من الامر شيء. انت ما تطرد احد

من رحمة الله. ولا تقرب احد الى رحمة الله. انما الذي يطرد من رحمة الله ويدخل في - [00:50:19](#)

الله هو الله جل وعز. ما عليك الا البلاغ. انت ترشد. انت تدعو انت تبين لك ارشاد ودلالة. لك هداية الدلالة الارشاد. اما هداية التوفيق

والالهام فهذا لله جل وعز وليس لكل احد. نعم - [00:50:36](#)

ما نقدر يعني حتى نلعب اي واحد مثل يهودي يجوز لعن يجوز اللعن اذا كان مقيدا اما اذا كان مقيدا من غير تعيين. كأن تقول اللهم

العن الكفرة الظالمين اما تلعن الكفرة كلهم لا ادعوا لهم بالهداية احسن - [00:50:53](#)

ويجوز ان نلعن اليهود والنصارى بقيد لان نقول اللهم العن اليهود الصهاينة بهذا القيد. اما ان تلعن اليهود كلهم كأنك ما تريد ان

يسلموا وليس هذا هو شأن المسلم. المسلم يتمنى لو ان اهل الارض كلهم يسلمون - [00:51:14](#)

ويتمنى لهم الهداية. يقول اللهم العن النصارى الطغاة الظالمين الذين تعاونوا ضد المسلمين وهكذا بقيد ما في بأس وبغير تعيين. اما

يقول اللهم العن الكفرة باطلاق هذا تعدي في الدعاء. هذا لا يجوز. او يعين شخص بعينه فهذا ايضا منهى عنه عند كثير - [00:51:28](#)

اهل العلم نعم. ايه. العنوهن فانهن ملعونات. نساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة فتقول اللهم العن

المتبرجات باطلاق من غير تقييد لا تقييد آ فاطمة او عائشة او فلانة او فلانة تتبرج ما تلعنها - [00:51:47](#)

لكن تلعن هكذا شارب الخمر نقول لعن الله شارب الخمر عموما يجوز لكن زايد من الناس يشرب الخمر تلعنه ما يجوز. نعم وفي رواية يدعو على صفوان يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت - [00:52:10](#) من الامر شيء. نعم. يعني هذه الرواية تبين الذين كان يذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم معينين من الاشخاص ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك نعم وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ولذلك لاحظوا يا اخواني هؤلاء الذين دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم من هم؟ صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن - [00:52:32](#) بشرط ثلاثتهم اسلموا قال الله ليس لك من الامر شيء لان الله يعلم انهم سيسلمون. لا تدعوا عليهم اذا احنا ما نعلم نعم لكن لعن الكافر اذا مات الكافر وعلمت واستيقنت انه مات على الكفر يجوز لعنه. لقوله صلى الله عليه وسلم اينما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار - [00:52:52](#) وهذا يدل على انه اذا كان من اهل النار يبشر فان لعنه بالتالي يجوز. نعم وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ان حين انزل عليه وانذر عشيرتك - [00:53:15](#) الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. الله اكبر ابن عبد المطلب ما اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة - [00:53:32](#) يا فاطمة بنت محمد سألني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. وحديث ابي هريرة هذا واضح الدلالة على كانها النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك مع الله جل وعز شيء - [00:53:52](#) لا يملك معنى الله جل وعز شيء لا يملك جنة ولا نارا لا يملك شفاعة الا بالقدر الذي اذن الله له فيه وهو ان يشفع لاهل التوحيد. اما غير اهل - [00:54:07](#) التوحيد ما يستطيع ان يشفع له ولا ان يدعو لهم ولا ان يستغفر لهم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني من الله شيء. اذا اراد الله شيئا يكون. اذا لم يرد الله شيئا لم يكن. والدليل على ذلك - [00:54:20](#) كما سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كم تمنى ان يسلم عمه ابو طالب؟ لكن الله ما اراد. نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال - [00:54:32](#) الحق وهو العلي الكبير. الله اكبر. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا حقا وهو العلي الكبير هذا التبويب من الامام رحمه الله ليبين انه لما انتفى الشريك عن الله جل وعز بجميع صورته تبين ان ذلك - [00:54:50](#) لعظمته سبحانه وتعالى وعظمة سلطانه وملكه سبحانه وتعالى. ومما يدل على عظمته هذه الاية. حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع شعابي معنا ارتفع عنهم الخوف قالوا ماذا قال ربكم؟ الملائكة تقول بعضهم لبعض ماذا قال الله جل وعلا - [00:55:13](#) قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال الحق وهو العلي الكبير. ويأتي تفسير هذه الاية في الاحاديث بعدها. نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء - [00:55:34](#) الملائكة باجنتها وضعاء بقوله. نعم. كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومفترق هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحم. فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة - [00:55:54](#) فيها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يبقيا على لسان الساحر. او الكامل وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. وربما القاها قبل ان يدركه. في كتب معها مائة في كذب معها - [00:56:24](#) مئة فيكذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا الله اكبر ايصق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. هذا الحديث توضح الاية التي مضت - [00:56:44](#) فقول ابي هريرة رضي الله عنه ان الله عز وجل اذا اراد ان يتكلم صعقت الملائكة وسمع صوت الرب جل وعز وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان كلام الله يكون بلفظ - [00:57:03](#)

وحرف ومعنا وصوت كلام الله عز وجل لفظ ومعن وصوت لا لا لا يكون الكلام الا بصوت. وكلام الله بصوت. بدلالة هذا الحديث قال فينفذهم الصوت فيسمعون هذا الصوت كسلسلة على صفوان. السلسلة هي سلسلة الحديث التي تكون متداخلة بعضها في بعض. ثم اذا جررت - [00:57:22](#)

على صفوان يعني على الحجر الاملس كيف تسمع الصوت؟ هكذا سمع تسمع الملائكة صوت كلام الرب جل وعز فينفذهم ذلك استدل البخاري رحمه الله في كتاب خلق افعال العباد بهذه الجملة فينفذهم ذلك على ان صوت الله عز وجل ليست كاصوات - [00:57:49](#) مخلوقين لان صوت المخلوق له حد معين لا يتجاوزه اما صوت الله جل وعز فان الملائكة كلهم يسمعون هذا الصوت ويوضحه اكثر الحديث الذي جاء في وصف يوم القيامة وفيه ان الله عز وجل ينادي يوم القيامة يسمعه من - [00:58:11](#) بعد كما يسمعه من قرون فهذا فيه كيفية وبيان ان اهل الموقف كلهم يسمعون صوت الرب من غير ان يكون هذا يسمعه بوضوح وهذا من غير وضوح بل ان البعيد يسمعه كالقريب - [00:58:32](#)

فهذا يدل ان صوت الرب لا يشبه اصوات المخلوقين صوت الله جل وعز لا يشبه اصوات المخلوقين. وقوله ان آآ الملائكة حينما يرتفعون ويرتفع عنهم الفزع وينتهي عنهم الصعق فانهم يرفعون رؤوسهم ويقولون ماذا قال ربكم؟ فجبريل - [00:58:50](#) هو اول من يسمع الكلام فيقول قال الحق يعني ان الله تكلم بالحق ثم يبين ما هذا الحق الذي تكلم؟ فيقول قال كذا وكذا وكذا قال فيسمعه مشترك السمع مسترق السمع المقصود بهم الجن - [00:59:14](#) الذين يسترقون السمع الابالسة الشياطين الذين يسترقون السمع قال راوي الحديث وهم بعضهم فوق بعض قال الراوي فبدد بين اصابعه وحرف كفه. يعني ان بعضهم هكذا فوق بعض كل واحد يكون فوق الآخر - [00:59:32](#)

اه حتى يصل الى السماء يتعاونون على الائم والعدوان فيسمعه مفترق السمع مجرد ما ان يسمع يلقي للي تحته يقول قال كذا واللي تحته يلقي للي تحته فربما جاءه الشهاب قبل ان يصل ان تصل هذه الكلمة الى الساحر والكاهن وربما انه نجا ووصلت هذه الكلمة - [00:59:52](#)

الى الساحر والكاهن فيدعي الساحر والكاهن بعد ذلك انه يعلم الغيب وان غدا سيحصل زلزال وذلك لانه سمع بواسطة مفترق من الملك ذلك فيقول يحصل زلزال ثم بعد ذلك اذا قال يحصل زلزال ووقع الزلزال يقول الناس خلاص هذا يعلم الغيب يصدقونه بعد ذلك في كل ما يقول - [01:00:14](#)

فهو يزيد بعد ذلك تسعة وتسعين كذبة يصدق من اجل مرة واحدة صدق فيها تسعة وتسعين كذبة يقبلها الناس منه لانه صدق مرة واحدة وعلى كل ينبغي ان يكون للانسان قاعدة وهي ان الغيب لا يعلمه الا الله جل وعلا - [01:00:41](#) واما علم الكاهن والساحر فهو وان علمه بواسطة مشترك السام الا ان علمه محدود وجزئي لا يشمل الغيب كله ولا يشمل الغيب المطلق ثم قال فيقال يعني اذا قيل للناس ان هذا ساحر وكاذب وانه دجال فيقال اليس قد قال كذا وكذا يوم كذا وكذا فيصدق - [01:01:03](#)

بتلك الصدقة يروج على الناس كذباته بعد ذلك. نعم وعن النواس سفيان عن سفيان سفيان ابن عيينة. نعم اذكر السند ما هو مكتوب عندك سند؟ لا اظن سفيان ابن عيين المكي - [01:01:27](#) نعم من روى الحديث لا شوف البخاري ما ذكر الصلاة في الحاشية؟ ما عندك الحاشية سبحان سفيان ابن عيينة المكي وهو مختلف عن سفيان ابن سعيد ابن مسروق البصري لان سفيان ابن عيين المكي - [01:01:47](#) هو الذي اشتهر الاخذ عنه والبصري انما حصل له فتنة بعد الحجاج وكان مختفا فحرم كثير من الناس من سماع الحديث وان كان هما متعاصرين من حيث الشيوخ ومن حيث الطلاب. نعم - [01:02:13](#)

وعن النواصب سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان اوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل - [01:02:28](#) فاذا سمع ذلك اهل السماء فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. الله اكبر. فيكون اول من فيكون اول من اول فيكون

اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما - [01:02:48](#)

مر بسماع سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. حديث النواس بن سمعان كحديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:03:12](#)

في السابق الا ان فيه زيادات وهو يدل على عظمة جلال الله وكماله وعظيم سلطانه وان الملائكة مع جلالتهم ومع كمال خلقتهم الا انهم يصعقون اذا سمعوا كلام الرب جل وعلا. اذا كان هذا وصف الله جل وعلا من حيث العظمة فكيف يا اخواني - [01:03:32](#)

تصوروا الشراكة في الملك او في النفع والضر هذا والله لا يمكن ان يتصور الا غبنا. نعم. وجبريل فيه ثلاث لغات جبريل بكسر الجيم وجبريل وجبرائيل بالفتح الجيم مع الالف جبرائيل - [01:03:52](#)

وايضا فيه جبرائيل. نعم اذا قضى الله له في السماء. نعم. في العلو. نعم. طبيعة الامر هي اللي تحصل بين العباد يعني. نعم. اما ان يكون هذا الامر متعلقا او متعلقا بالملائكة او متعلقا بالارض او متعلقا الجنة ومتعلقا بالنار - [01:04:10](#)

الامر عام قال رحمه الله باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا يا ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. الله اكبر. قال المصنف رحمه الله باب الشفاعة - [01:04:31](#)

وانا دائما اكرر هذا الكلام واقول لكم ان المصنف عجيب في تبويبه دقيق في ترتيبه لاحظ لما بين الباب الاول الذي كان معنا اليوم باب قول الله يشركون ما لا يخلق شيئا. نفى الشركة من جميع الوجوه من ناحية الملك من - [01:04:55](#)

ناحية القدرة من ناحية نقص القدرة صح ولا ثم بين عظمة الله جل وعلا قد يقول قائل نعم صح الله عز وجل كما هو حال المشركين قديما وحديثا يقولون الله ليس له شريك في الملك - [01:05:13](#)

الله ليس بحاجة الى احد لكن ممكن ان نتخذ الشفعاء يمكن ان اتخذ الشفعاء مثال ذلك انا اروح واطلب من احمد سيارة يقول لي احمد انت عندك مال؟ اقول لا ما عندي مال اذا انتفت الشرع - [01:05:27](#)

الشركة ما يمكن نشترى المال ما يمكن اني اخذ حاجتي من الليل ما عندي مال يا شيخ احمد انا ما عندي مال اعطني هذا العمل. قال تعمل عندي في مقابل؟ لا ما استطيع - [01:05:43](#)

اذا ما استطيع ان اعطيك بدون مقابل فيمكن لي ان اذهب وابحث عن شخص يعرف الاخ احمد اقول له يا شيخ يوسف انت تعرف احمد تروح يا اخي توسط لنا تشفع لنا خله يبيع لنا - [01:05:55](#)

سيارة هذا يحصل ولا ما يحصل في الدنيا الناس؟ يحصل. ملكه التام ما عنده شريك. لاحظوا وهو الذي يعمل في ملكه لكنه لما كان لما كان بحاجة لانه ليس مستغن استغناء مطلقا لان الاستغناء مطلق هو من صفات الرب جل وعز - [01:06:08](#)

الانبياء والملائكة والرسل والانس والجن كلهم ليسوا مستغنيين استغناء تاما ولا يمكن ان يستغنوا استغناء تاما. لانهم محتاجين الى الله جل وعز. واما الانسان فلا يمكن ان يستغني استغناء تاما - [01:06:29](#)

فهو بحاجة لماذا يقبل شفاعته ابو يعقوب؟ يقول يمكن يجي يوم انا احتاجه صح ولا لا؟ لا هذا حقيقة اذا يقبل شفاعته او لانه قريب له يقول والله ما ابغى ازعل جماعتي فيقبل شفاعته هو ما يتمنى - [01:06:43](#)

مني شي لكن لانه قريبه او انه يقول ان هذا الرجل له ملك فيمكن ان يعارض ملكه بملكه فيقبل شفاعته صح ولا لا؟ الان حينما يذهب شخص الى الوزير او الملك او الوكيل ليشفع لا يخلو من هذه الثلاث امور - [01:06:59](#)

اما ان يكون هذا الذي يشفع صاحب ملك فيهبه السلطان والامير فيقبل شفاعته ليش هيبة من ملكه صح واما ان يقبل شفاعته لقربة بينه وبينه. صح ولا لا؟ او يقبل شفاعته لا لقربة ولا لملك ولكن لخوف - [01:07:17](#)

ثلاثة حالات لاحظوا الان يا اخواني الله جل وعلا ليس له قريب لا ولد ولا والد ولا صاحبة اليس كذلك؟ اذا ما يمكن لاحد ان يشفع عنده مطلقا انما يشفع بعد الاذن واما في الدنيا بعض الناس يقول لك - [01:07:37](#)

شغلك عند فلان ابشر اجيبها لو على خشمك يعني ايش؟ يعني يشفع بالقوة يعني يبي يروح يقول للملك ايش سوي الامر هذا؟ ما يقدر يقول للملك لا. ليش؟ لان هذا ملكه اعلى من ملكه. او ان هذا الرجل بطشه اشد من بطشه. او ان - [01:07:55](#)

ان هذا الرجل يمكن يخرب الدولة عليه. لكن الله جل وعلا صمد فرد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس له صاحبة ولا ولد. اذا
لا لا ابد - [01:08:11](#)

اقول فلا يمكن لاحد ان يشفع عند الله جبرا وقهرا وانما يشبع من بعد اذنه. اذا انتفت الشفاعة القهرية عن الله جل وعلا لانه ليس له
قريب يخشى آآ يخشى من غضبه او من آآ قطع صلة رحمه - [01:08:33](#)

وليس هناك احد يستطيع ان يغلب ملك الله بل لا احد يملك مع الله جل وعلا. اذا لا تتصور الشفاعة الجبرية مطلقا. المشركون لماذا
وقعوا في الشفاعة هذه واشركوا مع الله في الشفاعة؟ لانهم يقولون ان الملك لا يمكن لاحد ان يقضي حاجته من مباشرة - [01:08:54](#)
بل لابد من الوسطاء والشفعاء فقاوسوا الله على المخلوق والعياذ بالله قال رسول الله على المخلوق قالوا اذا لابد من الشفعاء لا بد من
ايش؟ من الشفعاء. وانا اقول لكم يا اخواني دائما - [01:09:14](#)

احفظوا هذا الكلام واضبطوه. اذا كان الملك او الامير رجلا عادلا وهو يعلم بمشكلتك ويقدر على قضاء حاجتك. هل يحتاج ان احد
يشفع لك ما يحتاج الي هو يعرف حالك ويقدر على تغيير - [01:09:29](#)

مشكلتك فهو من عدله يغير حالك لكن لماذا الملوك يحتاجون الى الوسطاء والشفعاء لانهم لا يعلمون بمشكلتك اولا فانت تحتاج الى
من يوصل اليه مشكلتك صح ولا لا وربما لا يستطيعون فانت تحتاج الى من يعينهم على قضايا حاجتك - [01:09:47](#)

لاحظ فلا يسمعونك ولا يقدررون مطلقا فلماذا احتاج البشر الى الوسطاء والشفعاء. اما الله جل وعز فانه الغني سبحانه وتعالى يسمع
كل شيء يبصر كل شيء عليم بكل شيء ولا يغيب عنه شيء اذا ليس بحاجة الى الشفعاء - [01:10:10](#)

فان الله جل وعز قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اذا حتى الشفاعة الشريكية منتفية عن الله جل وعلا. الشفاعة جبرية القهرية
منتفية عن الله جل وعلا اذا لا تشرك مع الله جل وعز. لا تصرف العبادة لفلان وتقول هو يشفع لي الى الله. لا. ما يمكن هو يشفع الى

الله. الا اذا كنت مسلما موحدا. اما المشرك فلا - [01:10:31](#)

يشفع الله. ولهذا قال الله جل وعلا ايش الاية التي ذكرها؟ وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولين ولا
وانذر به يعني بالقرآن الكريم. انذر بالقرآن الكريم الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي - [01:10:55](#)

ولا شفيع يعني الذين علموا ان الله هو المعبود بحق فخافوه وخافوا وقوفه. امامه يوم القيامة. وعلموا انه لا يمكن لاحد ان ينصره
وان يتولاه ان لم يكن على التوحيد. ولا يمكن لاحد ان يشفع له اذا لم يكن على الاسلام وعلى الايمان - [01:11:15](#)

نعم وقوله قل لله الشفاعة جميعا. نعم هذه الاية كالاولى. نفي للشفاعة الشريكية المزعومة بان الله قال قل لله الشفاعة جميعا. كل
الشفاعات لله لان حتى محمد صلى الله عليه وسلم حتى الانبياء والملائكة والمرسلين لما يشفعون لولا شفاعة الله للعبد لما امكنهم ان

يشفعوا - [01:11:37](#)

لان الله اياذن لهم بالشفاعة والا لواء يأذن ما يستطيع ان يشفع كما يأتي في حديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

فاذهب واخر تحت العرش ساجدا فيفتح الله علي من المحامد ما لا - [01:12:07](#)

الآن فأقول فيقال لي يا محمد سل رأسك ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع معنى هذا لو ان الله ما قال له ارفع رأسك ما يستطيع ان
يرفع رأسه ما قال له اشفع تشفع ما يستطيع ان يشفع. نعم - [01:12:23](#)

قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ هذا استفهام استنكاري. اي ليس الله جل وعز شفعاي كملوك الدنيا الذين كل واحد يدخل عليه
يقول له انا بشفع في فلان قال لا ما قال لا موب على كيفك غصب عليك تقبل - [01:12:41](#)

هذا فلان من اقاربنا انت ما تقبل ما يصير فيجبر الملك ويجبر الامير على قبول شفاعته. لا الله جل وعلا لا يمكن لاحد ان يشفع عنده
هكذا. كما تعتقده اه - [01:13:00](#)

المشركون في الزمن الاول والصوفية والرافضة. الرافضة يقول ان علي ابن ابي طالب يدخل من شاء الجنة ويدخل من شاء النار. كأنه
هو قسيم الجنة والنار كما يقولون علي قسيم الجنة علي قسيم النار كذبوا ورب الكعبة. ما يمكن لاحد - [01:13:13](#)

ان يفعل هذا الفعل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من لا احد الجواب لا احد لا احد يستطيع ان يشفع الا باذن الله جل وعلا. وهذا

الاذن يا اخواني مشروط بشرطين اثنين - 01:13:30

لابد ان نعرف هذا الاذن مشروط بشرطين اثنين. الشرط الاول ان يكون المشفوع فيه مسلما موحدًا فلا يمكن الشفاعة لغير اهل الاسلام بالخروج من النار الشرط الثاني ان يكون الشافع ممن له حق الشفاعة كالانبياء والصديقين والشهداء والصالحين - 01:13:46
لا يمكن للفسقة الفجرة او الكفرة او المردة ان يأتوا وان يشفعوا عند الله جل وعلا. نعم وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - 01:14:12

يشاء ويرضى. وكم من ملك؟ الجواب او المعنى وكثير من الملائكة في السماوات. لا تغني شفاعتهم شيئا نفى للشفاعة المطلقة ثم اثبت الشفاعة المقيدة بقوله الا باذنه. يعني هناك شفاعة لكن هذه الشفاعة مقيدة باذن الله - 01:14:31
جل وعز وقلنا ان هذا الاذن من الله لا يكون الا للموحدين ولا يكون الا اذا كان الشافع من اهل الشفاعة. نعم وقوله وندعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات - 01:14:54

الارض وما لهم فيه من شئت وما له منهم من ظهير. الله اكبر. وما تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الله هذه الاية يسميها بعض اهل العلم الاية التي قلعت جذور الشرك - 01:15:15

لانا كما قلنا يا اخواني لماذا يتصور الشرك بان يكون عند انسان ملك فيكون عند اخر ملك فيتصور ان كل واحد منهما يشتري كان في الملك والله عز وجل يقول في الاية قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. اذا كيف يشاركون - 01:15:34
نفى الملكية ملكية الذرة نفاها الله جل وعلا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ثم ايش قال بعدها وما لهم فيها من شرك يعني نعم هم لا يملكون اذا لا يتصور الشراكة الملكية. قد يقول قائل قد يتصور الشراكة ايش؟ البدنية او او المتعلقة - 01:15:57

القدرة فقال الله وما لهم فيها من شرك يعني حتى هذه منفية وما لهم فيها يعني في السماوات والارض من شرك فانهم لا يملكون ولا يقدرون. الانسان ما يستطيع ان يمسك هذا السقف سقف البيت - 01:16:22

كيف يستطيع ان يمسك سقف السماوات والارض كما يقول الجهلة والزنادقة ان الاقطاب الاربع يتصرفون في الكون كيف يشاؤون يا مساكين هو ما يستطيع ان يرفع نفسه عن الارض فكيف يمسك السماء - 01:16:39

ولا يملكون وما لهم فيها من شرك قد يقول قائل صح الله عز وجل ليس له شريك في الملك ولا شريك من حيث القوة والقدرة لكن قد يكون له وزير ومشير فقال جل وعز وما له - 01:16:54

من دونهم وما له من دونه من ظهير. يعني ان الله ليس له من يظاهره ويقويه ويكون معينا له ومشيرا له ووزيرا له لا حتى هذه منفية. فانت فالشرك كله بجميع صورك. يبقى الشفاعة فقال جل وعلا وما - 01:17:08

له ايش؟ وما ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. حتى الشفاعة مندية لا تكون الا بعد اذن الله جل وعلا نعم قال ابو العباس نفى الله عما سواه. اذا قال اذا قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قال - 01:17:28

ابو العباس فالمقصود به ابو العباس تقي الدين شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي المتوفى سنة ستمية وثمانية وعشرين هجرية رحمه الله تعالى رحمة واسعة وانزل الله له المثوبة بما خدم سبعمية وثمانية وعشرين - 01:17:50

ايه ده قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او فسق او فسق امي. نعم او يكون عوناً لله. نعم. ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. الله اكبر. كما قال ولا - 01:18:10

يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم القيامة. يعني الشفاعة في المطلق التي تكون قصرا وجبرا ومن غير اذن ومن غير استئذان. نعم كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة - 01:18:33

الله اكبر. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. اذا بعدما يأذن الله نعم وقال له ابو هريرة من اسعد الناس

بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فهذا يبين - [01:18:59](#)

يا اخوان ان الشفاعة لا تكون الا للموحدين نعم تلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود -

[01:19:20](#)

فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة بإذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا

لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. الله اكبر. وهذا كلام الله ذهب يا اخوان - [01:19:45](#)

وقوله فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها اذا الشفاعة

لها يعني مقاصد حسنة من هذه المقاصد بيان - [01:20:04](#)

وتوضيح درجة هذا الرجل الذي يشفع لانه ليس كل احد يشفع فلما يأتي شخص يشفع يعلم الناس ان له منزلة عند الله هذا مقصد من

المقاصد الشرعية ومن المقاصد الشرعية في الشفاعة اه الشرعية ان الله جل وعز حينما يدخل المسلم والعياذ بالله النار لانه -

[01:20:22](#)

عمل المعاصي. نحن نعلم ونجزم انه لو لم يشفع فيه احد فانه يدخل الجنة ولا لا يدخل الجنة لانه موحد اذا لماذا الشفاعة؟ الشفاعة

لبيان درجة الشافع ولان الله جل وعز يريد ان يبين ان هذا الرجل الذي جاء وشفع له منزلة عنده. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - [01:20:44](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:21:08](#)